

أهم آراء طاليس الفلسفية (١)

الأستاذة : مها عيسى العبدالله

٢٠٢١/٢/١٧

أهم آراء طاليس الفلسفية

- قبل أن نناقش آراء طاليس الفلسفية ، التي اختلف بها عن آراء المفكرين قبله ، كما سنوضح ذلك لاحقاً والتي اختلفت ايضاً بشأنها آراء بعض المعنيين بالفلسفة اليونانية حيث أنكر بعضهم نسبتها اليه كما سنرى ذلك ، بينما قبلها آخرون . ومنها : ١ - قول طاليس : (الماء أصل الوجود أو الأشياء). ٢- قوله : (العالم حافل بالآلهة) . ٣ - قول طاليس: (للحجر المغناطيسي روحاً) .

أهم آراء طاليس الفلسفية (٢)

الأستاذة : مها عيسى العبدالله

٢٠٢١/٢/١٧

- بعد ذكر آراء طاليس نأتي الآن لتفسير وتحليل كل منها بصورة مفصلة .
- نبدأ بالرأي الأول وهو كما ذكرنا قول طاليس : (الماء أصل الأشياء) . لقد ذكر أرسطوطاليس أن تاريخ الفلسفة قد بدأ مع طاليس ، أي أن طاليس هو أول من بدأ التفلسف . وذلك لأنه طرح سؤالاً فلسفياً وهو (ما أصل الوجود) ؟ وأجاب عليه إجابة فلسفية علمية . لقد اعتمد طاليس في جوابه على السؤال على الملاحظة أو المشاهدة والتجربة وهذه تمثل منهج العلم الذي يقوم على الملاحظة والتجربة ، التي تمثل الجانب العلمي في جواب طاليس . ثم الأخذ بالأدلة والبراهين لتدعيم جوابه للإقناع

أهم آراء طاليس الفلسفية (٣)

الأستاذة : مها عيسى العبدالله

٢٠٢١/٢/١٥

- العقلي وبهذا اختلف عن سبقة . أي ما جاء طرحه في الأساطير لدى البابليين والمصريين واليونانيين حيث أشارت تلك الأساطير أن أول ما وجد هو المحيط أو الاوقيانوس ، فهو المصدر الأول لجميع الأشياء .
- لقد ذكر طاليس كما يشير أرسطوطاليس أن النبات والحيوان يغتذيان بالرطوبة . ليس هذا فحسب بل أن الموجودات يتغذى بعضها على بعض ، فيأخذ النبات الماء من التربة بصورة مباشرة ، ويتغذى الحيوان على النبات فهو يأخذ الماء بصورة مباشرة وغير مباشرة ، ويتغذى الانسان على النبات والحيوان

أهم آراء طاليس الفلسفية (٤)

الأستاذة : مها عيسى العبدالله

٢٠٢١/٢/١٧

- فهو يأخذ الماء بصورة مباشرة وغير مباشرة . كما أن جميع الموجودات جاءت من الماء . أي أن الماء أصل جميع الأشياء كما يرى طاليس بما في ذلك الجماد ، وهو هنا التراب فهو يتكون كذلك من الماء وقد استدل طاليس على ذلك من ملاحظته لأنهر أيونيا والذلتا المصرية، فحينما ينحصر عن تلك الأنهر الماء وتجف عندها تتحول إلى تراب .
- فكل شيء ينمو بالماء ويذبل وينتهي عند حرمانه من الماء .

أهم آراء طاليس الفلسفية (٥)

الأستاذة : مها عيسى العبدالله

٢٠٢١/٢/١٧

- بعد الحديث عن رأي طاليس الأول ننتقل للحديث عن رثيه الثاني وهو قوله : “ العالم حافل بالآلهة هذا الرأي يذكره أرسطوطاليس ، ويراد به كما يشير يوسف كرم أن العالم حافل بالنفوس لأن النفس كما ينظر لها هي مبدأ كل فعل وحركة . لكن هناك من المفكرين من يشك أن هذا الرأي لطاليس . ومنهم بيرنت “ “ Burnet في كتابه الفلسفة اليونانية المبكرة ، مشيراً أن هذا الرأي ربما يكون قد نسب إلى طاليس. وقوله هذا يأخذ به الفيلسوف برتراند رسل .
- أما الراي الثالث لطاليس فهو قوله :” للحجر المغناطيسي روحاً لأنه يحرك الحديد “ هذا الرأي يذكره أرسطوطاليس بتحفظ . بينما يقبله بعض المفكرين ومنهم بيرنت وكذلك برتراند رسل ، وهذا انطلاقاً من أن المادة تمتلك بذاتها مبدأ حركتها لأنها حية .
- بالنسبة لقول طاليس العالم حافل بالآلهة كما نرى يريد به أنه مليء بالقوانين ، فلكل موجود من الموجودات قوانينه الخاصة به . أما قوله للحجر المغناطيسي روحاً لأنه يحرك الحديد فينجذب اليه ، فهو تطبيق عملي لرأي طاليس الثاني ، وهذا ينسجم مع فلسفة طاليس ، فكما ذكرنا أن طاليس من البداية حاول أن يعزز ما يطرحه من آراء بالأدلة وبهذا اختلف عن سبقه حينما قال أن الماء أصل الوجود أو أصل جميع الأشياء ، وحاول أن يقدم الأدلة على قوله كما ذكرنا سابقاً . وقوله

أهم آراء طاليس الفلسفية (٦)

الأستاذة : مها عيسى العبدالله

٢٠٢١/٢/١٧

- للحجر المغناطيسي روحاً أراد بهذا أن يقول أن له قانونه الخاص به وهو جذب الحديد فهو لا يجذب الخشب أو الزجاج وغيره.
- وقوله إن العالم حافل بالآلهة أراد به أن يقول أن القوانين الخاصة بكل موجود في هذا العالم ، أي أن هذه القوانين التي تهيمن على العالم هي قوانين صارمة في غاية الدقة ، لا يشذ عن ذلك حتى الجماد كما في الحجر المغناطيسي فهو لا يجذب الا قطع الحديد وهذا فقط عند توفر الظروف الملائمة لذلك عندها تتم عملية الجذب ، أما في حال وجود عازل يحول بين قطعة المغناطيس وقطعة الحديد فأن عملية الجذب لا تتم .